

لاهم كافرون فلا تمشوا والمكافرون هم الظالمون
يعطو الجزية اي يلتزموها وقولوا آمنا هذه
تبيين مجازاتهم بالتي هي احسن روي ابو هريرة قال كان
اهل الكتاب يقولون التوراة بالعبرانية ويغشوننا بالرواية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا وقولوا آمنا بالذي
انزل اليها وانزل اليكم الآية وروي عبد الله بن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسالوا اهل الكتاب عن
شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا فاما ان يكذبوا بحق
واما ان يصدقا بباطل في ذكر اي فيما اخبروا به
وكذلك انزلنا اليك الكتاب انزلنا
لهم كتابا كعهد الله بن سلام وغيره ان قلت
ان هذه بهم انما كان بالمدينة والسورة مكية وحيات
بان هذا من قبيل الاخبار الغريبة فاحتمل مع ما لهم
قبل ونوعه وما تجد باياتنا ان الحمد انكار الشيء
بعد معرفة ولهذا قال المغر بعد ظهورها وغيره
الكتاب بالآيات المتبينة على ظهوره ولا تزل على معانيها
وعلى كونها من عند الله تعالى واضيقت الي نوت
القطر لمزيد تفهيمها وعامة التشييع على من يجهلها
اي اليهود وشايم النصارى فله وجه التخصيص
بل كانت الصواب ان يقولوا كاليهود والمعنى الامتثالون

في

في الكفر وما كنت تتلوا الا شرع في الدين لعل يكون
القرآن مع افعال البغوية نحو التذنب هل كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحسن الخط ولا يكتب ويحسن الشعر ولا يقول
او لا ولا اجمع انه كان لا يحسنها ولكن كان يحسن بيت جيد
الشعر وروايته من كتاب من زيادة في مفعول
تتلوا ومن قبله حال من كتاب او متعلقا بتتلوا
اي لو كتبت قاريا راجع لقولهم تتلوا ونظم كتابا راجع لقولهم
ولا تحط بي سبيلك منولف ونشر مرتب وقالوا الذي
في التوراة انما هو وعلمه يكوننا بطالهم موافقا للمواقع
وعلى هذا فليس المراد انهم مبطلون في الذهاب الي هذا
الاحتمال على تقدير كونه قاريا كما تبطل المراد انهم
مبطلون في الارشاد في كون القرآن وحيا الهيا مع كثر
وغيره الامحاز سوي كون الوحي اليه امثالا بل هو
ايات بيانية اضراب عن اربابهم اي ليس القرآن ما يرتاب
فيه لكونه في الصدور وكونه محفوظا محققا غيره من الكتب
فانه لا يقر الا في المصاحف ولذا جاء في وصف هذه الامة
صدورهم اناجيلهم جمع انجيل والعقبي انهم يقولون كتاب
الله عز وجل عن ظهر قلب وهو مشبه محفوظ في صدورهم
لما كان كتاب النصارى مشابها في اناجيلهم اي كتبهم
يخفظونه اي عن ظهر قلب بحرف الكتب السابقة فلذلك
لا يقدر ان على تحريفه ولا تغييره والمراد انهم يحفظونه بالقياس